

كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال

35577 - عن أنس سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : إن داود حين نظر إلى المرأة وهم قطع على بني إسرائيل وأوصى صاحب البعث فقال : إذا حضر العدو فقرب فلانا بين يدي التابوت - وكان التابوت في ذلك الزمان يستنصر به من قدم بين يدي التابوت لم يرجع حتى يقتل أو ينهزم عنه الجيش - فقتل زوج المرأة ونزل المكان على داود يقصان عليه قصته ففطن داود فسجد فمكث أربعين ليلة ساجدا حتى نبت الزرع من دموعه على رأسه وأكلت الأرض جبينه يقول في سجوده : زل داود زلة أبعد ما بين المشرق والمغرب رب إن لم ترحم ضعف داود وتغفر ذنبه جعلت ذنبه حديثا في الخلود من بعده فجاءه جبريل بعد أربعين ليلة فقال له : يا داود قد غفر الله لك الهم الذي هممت قال داود : قد علمت أن الله قادر أن يغفر لي الهم الذي هممت به وقد علمت أن الله عدل لا يميل فكيف بفلان إذا جاء يوم القيامة ؟ فقال : يا رب دمي الذي عند داود فقال له جبريل : ما سألت ربي عن ذلك ولئن شئت لأفعلن قال : نعم فخرج جبريل فسجد داود فمكث ما شاء الله ثم نزل فقال : سألت الله يا داود عن الذي أرسلتني إليه فيه فقال : قل لداود : إن الله يجمعكم يوم القيامة فيقول : هب لي دمك الذي عند داود فيقول : هو لك يا رب فيقول : فإن لك في الجنة ما اشتيت وما شئت عوضا .

(كر)